وقوله ولا مستغاثا لان المستغاث مطلوب منه رفع والجؤار فهو مطلوب
لتطويله لا الحذف منه ولهذا المعنى زيد في اخره الف قوله ولا جملة
لان الجملة تحكى على اعرابها الاصلي في انفصال كل كلمة من الاخرى
من جهة اللفظ فهي كالمضاف مع المضاف اليه سوا قوله ويكون
اما علما زايدا على ثلثة احرف وانما اشترطت العلمية لان ندا الاعلام
هو الكثير في الكلام فناسب لكثرته التخفيف ولم يكثر غيره
كثرته وانما اشترط ان يكون زايدا على ثلثة احرف لانه لو رخم
وهو على ثلثة لادى الى جعل الاسم على بنية ليست في ابنيتهم بالترخيم
الذي هو تخفيف لا اعلال ولا سيما على لغة من يقول يا حار لانه عندهم
اسم براسه والعلمية المذكورة عندهم ليست شرطا وانما هي احد شرطين
لا بد من احدهما لا بعينه وهي العلمية المذكورة او تا التانيث وانما
قامت تا التانيث مقام العلمية من جهة انها تناسب التخفيف ايضا
لفظا ومعنى ولم يشترط مع تا التانيث زيادة على الثلثة لانه اذا
رخم انما يحذف تا التانيث فلم يؤد الترخيم فيه الى تغيير البنية
بخلاف ما تقدم واما التغيير فيه ان كان فهو فبتغيير الترخيم
فلم يوجب الترخيم فيه اخلالا قوله فان كان اخره زيادتان
هذا بيان لما يحذف من المرخم لانه قد يحذف منه حرف وقد يحذف
حرفان وقد يحذف الكلمة الثانية فان كان اخره زيادتان في حكم
الواحدة يعني انهما اجتلبتا معا في اصلها لمعنى واحد لان الالفين

ع وكذلك الالف

في سكرا اجتلبتا معا في اصلها لمعنى واحد وهو التانيث والالف
والنون اجتلبتا معا في اصلها لمعنى واحد وهو التذكير مثل
سكران ويا اي النسب اجتلبتا معا لمعنى النسبة فيحذف فان معا
لانهما لما من له الزيادة الواحدة قوله او حرف صحيح قبله مدة
كان يغني عنه وعن ما قبله ان يقال يحذف حرفان في كل ما كان
قبل اخره مدة وهو اكثر من اربعة الا انه عدل الى هذا التفسير
تنبيها على علة حذف الحرفين واعلاما بتفصيل احكام الواقع في
كلامهم مما يحذف منه حرفان ويراد بقولهم قبله مدة زيادة حرف
من حروف المد ساكن هذا الذي نعني بالمدة فلذلك لو رخم منصور
وعمار ومسكين قيل يا منص ويا عم ويا مسك ولو رخم مختار
لقيل يا مختا باثبات الالف لانها ليست مدة اذ هي عين الكلمة واصلها
مختير او مختير وكذلك مستبين تثبت اليا لانها ليست
زايدة وكذلك مستمال وما اشبهه قوله وان كان مركبا
يعني بالمركب ما ليس مضافا ولا جملة لان ذلك قد استثني ويحذف
الاسم الاخر لانه لشابه زيادة الحقت لتعدد تمام بنية الاسم فاشبه
تا التانيث ولفي التانيث تحذف بكمالها اجري الاخر مجرى مشبهه
مع ما فيه من الاستثقال بزيادة لفظه قوله وان كان غير ذلك
فحرف واحد لانه لم يوجد مناسب يحذف لاجله اكثر من حرف
واحد وهذا هو الاصل والزيادة انما كانت لعارض فاذا زال

Copyright © King Saud University